وشرعا هو الدين المنسوب الى محمد صلى الله عليه وسلم
اي بعد ظهوره والاكمل دين منسوب الى نبي تاما وهو
دين الاسلام المشتمل على العقائد الصحيحة السليمة
والاعمال الصالحة فالدين والاسلام في الشرع
مختلفان فالحق ان الدين عند الله الاسلام
وكذلك الايمان ان فسر بالشريعة واما ان
فسر بالتصديق وحده او به والتصديق مع الاقرار
فيكون الايمان والاسلام متساويين في الصدق
والتحقيق متغايرين بحسب المفهوم واما اذا فسد
الاسلام بالانقياد ويعني القبول والادعان وهو حقيقة
التصديق فيكون الايمان والاسلام مترادفين في المفهوم
متساويين في الصدق والحمل فعلم من هذا كونهما
متحدين ومتغايرين راجع الى التفسير فيكون النزاع
هاهنا لفظيا انتهى واقول يعني بالنظر الى تفسيره
في اصطلاح الشرع والافهام متغايرين في الملة
مفهوما وحينئذ فالحق حقيقي انتهى وبتامل
في قوله وكذلك الايمان ان فسر بالشريعة
اي فيكون الايمان والدين متحدين شرعا كالاسلام
مع الدين فكيف يفسر الايمان الذي هو التصديق
بالذي اصله الطريق الا ان يكون بواسطة تفسيره
بالتصديق على وجه القبول والتسليم والاذعان
فيكون دينا وبواسطة تفسيره بالشريعة يكون
هو الطريقة المعهودة عن النبي عليه السلام قال

المولى نوح الواعظ حشي الدرر في زبدة الكلام ما
معناه الايمان مركب من التصديق القلبي ومن
الاقرار باللسان وهو الاصح من القولين عند ابي حنيفة
وعلى هذا كل من امن بالله وترك الاقرار حالة كونه قادرا
عليه لا يكون مؤمنا عند الناس وعند الله الا ان
يكون له عذر فيكون مؤمنا عند الله وعند
الناس كما قلناه وعلى ما نقله السعد وابن الملك
هو التصديق القلبي على وجه القبول والتسليم فقط
بنا على ان الاقرار شرط عند كثير من الفقهاء لاجراء احكام
الشرع عليه في الدنيا حتى لو صدق ولم يقر بلسانه مع
تمكنه منه كان مؤمنا عند الله ثم قال المولى نوح
الواعظ واما على انه شرط اختلف فيه ايضا فما هو
شرط لصحة الايمان او هو شرط لاجراء الاحكام الشرعية
الدنيوية فمن قال انه شرط لصحة الايمان قال كل من
صدق بقلبه ولم يقر بلسانه مع تمكنه من فرصة ومدة
للاقرار مع عدم العذر فهو ليس مؤمنا عند الله ولا
عند الناس يعني ليس مؤمنا في الدنيا ولا في الاخرة
وانا اقول في الجواب عنه الان يكون شرط الصحة
شرطا جليا او خفيا اذ لا يلزم من سقوط الشرط
الجلي سقوط المشروط بخلاف ما اذا كان الشرط
خفيا ويدل على ما قلناه على ان المعتمد عن ابي حنيفة
ان الايمان هو التصديق القلبي على وجه القبول والتسليم
كما حكاه السعد والاكثر من انه قال عن ابي حنيفة وانما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)